حصارها للمخيم [الرشيدية] حتى يسلم الفلسطينيون أسلحتهم». واضاف: «نحن قلنا، مراراً، لكل الذين اتصلوا بنا، من ايرانيين وسوريين، ان لنا شرطاً أساسياً لا نحيد عنه ولو أدى بنا الى ان نحارب حرب عصابات ضد مخيم الرشيدية، لأن هذا السلاح أداة للتمدد وليس ضد اسرائيل» (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٦/١٢/١١).

واستتبع حصار مخيم الرشيدية تحرك ميليشيا «أمل» في بيروت الغربية وصيدا ضد المخيمات الفلسطينية في المنطقتين اياهما لتشغلهما عن امداد مخيمات الجنوب بالمقاتلين، وبدأت حملة قصف للمخيمات كان واضحاً لكل المراقبين ان هدفه انهاء وجود هذه المخيمات، بشراً وحجارة. فقد أعرب احد المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي عن «أن معارك المخيمات، قدمت الدليل القاطع الى ترتيبات أعدت لاعلان صيغة اجتماعية جديدة في صور وبرج البراجنة في المرحلة الاولى، وفي مخيمي صبرا وشاتيلا في المرحلة الثانية، وفي صيدا في المرحلة الثالثة. ويمكن تلخيص هذه الترتيبات بأن على الفلسطينيين الانتقال الى الشمال، وان المطلوب احلال فريق من شيعة بعلبك والجنوب محلهم في مخيمات الضاحية والغربية» (**النهار العربي والدولي** ، بيروت، العدد ٥٠٠، ١ ـ ١٩٨٦/١٢/٧، ص ١١).

ويوضح الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ياسر عبد ربه، ان «الهدف هو ازاحة المخيمات في الجنوب وتهجيرها، سواء باتجاه البقاع او الى أي منطقة أخرى، لخلق كانتون طائفي يشكل شريطاً عازلاً جديداً الى جانب الشريط الحدودي. وبالتأكيد، فان هذا الهدف يلتقي مع طموحات بعض تجار الماس الذين وعدوا نبيه بري بتحويل منطقة الجنوب بعد ' تنظيفها' من الفلسطينيين، وأسلحتهم، الى منتجع على غرار المنتجعات الغربية المليئة بالملاهي وأماكن الترفيه» (من مقابلة مع ياسر عبد ربه، **المجلة** ، العدد ٣٥٧، تاريخ ١٠ ـ ١٩٨٦/١٢/١٦، ص ١٩).

وأوضح رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، ان «حرب المخيمات، مهما أرادوا ان يجدوا لها من مبررات، فهي تستهدف القيام بسلسلة من المذابح تبث الذعر في نفوس الفلسطينيين حتى يهربوا من المخيمات؛ وان حرب الاستنزاف المفروضة عليهم هي من أجل تحقيق هذه الأهداف... ان ما يجرى في ' حرب المخيمات' اليوم هو لتنفيذ الوطن البديل... فهي تستهدف ليس فقط تهجير الفلسطينيين، بل هدم المخيمات... [فقد] جرى تدمير ٥٠ ـ ٨٥ بالمئة من مخيمات صبرا وشاتيلا والبرج والرشيدية... كما انه جرى تهجير ٨٠ ألف فلسطيني من مخيمات أبو الأسود والبرغلية والمعشوق وجل البحر» (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٧/١/١).

واعتبر عرفات «ان معارك المخيمات في لبنان هي نتيجة فشل الوساطة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية [و] ان هذه المعارك ستحدد مصيرنا ليس أمام العالم العربي فحسب، بل أمام المتآمرين على الأمة العربية والفلسطينيين والشعوب الاسلامية... لا تستطيع سوريا ان تقول انها غير مسؤولة عما يحدث، فهي مسؤولة عن بيروت الغربية» (**السفير** ، ١٩٨٦/١١/٢٩).

وطرح المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان، عبدالله بابتي، الاسئلة التي تشغل الجميع، قائلاً: «لماذ حرب المخيمات في لبنان ؟ ولماذا التقتيل والتشريد والتهجير منها ؟». واجاب بأنها «لتحقيق حلم اسرائيل في الأمن والاستقرار لحدودها الشمالية، وتفوقها، ودعم وجودها السياسي والعسكري» (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/١٢/٦).

وماذا تربح سوريا من هذه الحرب ؟

يقول الأمين المساعد لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري، محمد أحمد خلف الله، في مقالة، في صحيفة الحزب، بعد أن عاد من زيارة لدمشق، شارك فيها وفد أحزاب المعارضة المصرية الذي حاول الضغط على سوريا لايقاف الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان: «ان الهدف الحقيقي [للحرب ضد المخيمات] هو محاربة الوجود الفلسطيني، لعرفات والمنظمة، في لبنان... الأمر الذي صرح به السيد عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حوارنا معه (وقال خدام): القضية عندي هي قضية وجود عرفات والمنظمة في لبنان... وما مسألة ' حرب المخيمات' الا الذريعة، اذ لعل هذه الحرب تمكن اعداء عرفات من القضاء على أنصاره في لبنان» (**فلسطين الثورة** ، العدد ٦٣٥، ١٩٨٧/١/٣، ص ٢١).

ولم تتطابق التقديرات السورية مع النتائج